

تقويم منهاج الفقه الإسلامي بالكلية الجامعية بغزة في ضوء متطلبات مقاصد الشريعة الإسلامية

د. يوسف خليل مطر

الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة
فلسطين

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدرجات التقويمية لمنهاج الفقه الإسلامي المقرر على طلبة الكلية الجامعية بغزة في ضوء متطلبات مقاصد الشريعة الإسلامية. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واشتمل مجتمع الدراسة على (١٤) عضواً من مدرسي الفقه الإسلامي بالكلية الجامعية، ولأغراض هذه الدراسة قام الباحث ببناء استبانة مكونة من أربعة مجالات (الأهداف، المحتوى، الأنشطة وطرائق التدريس، أساليب التقويم).

ويمكن إجمال النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال دراسته فيما يلي:

- ١ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في استجابات عينة الدراسة لتطوير منهاج الفقه الإسلامي في ضوء متطلبات مقاصد الشريعة تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه).
- ٢ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في استجابات عينة الدراسة لتطوير منهاج الفقه الإسلامي في ضوء متطلبات مقاصد الشريعة تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من ٥ سنوات، من ٥-١٠، أكثر من ١٠).
- ٣ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في استجابات عينة الدراسة لتطوير منهاج الفقه الإسلامي في ضوء متطلبات مقاصد الشريعة تعزى لمتغير الجنس (معلم، معلمة).
- ٤ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في استجابات عينة الدراسة لتطوير منهاج الفقه الإسلامي في ضوء متطلبات مقاصد الشريعة تعزى لمتغير السن (أقل من ٣٠، من ٣٠-٤٠، ٤٠ فأكثر).

مقدمة

يعد الفقه الإسلامي مادة رئيسة في منظومة التعليم العام، حيث يُقدم كجزء من مكونات البرنامج التعليمي في جميع المراحل التعليمية، ومنها المرحلة الجامعية، ومن هنا كان من الضروري الأخذ بأسس الشريعة الإسلامية التي جاءت لتحقيق مصالح العباد الدنيوية والأخروية، وجاءت أيضاً لتحقيق إصلاح شؤون الناس في العاجل والآجل، وشرعت من الأحكام ما يناسب ظروف كل عصر وحاجاته، مع مراعاة الغايات والمقدمات والنتائج. ولا يخفى على أحد الأهمية البالغة لمادة الفقه الإسلامي، لما لها من الدور الكبير في بناء شخصية الطالب في جوانبها المختلفة (العقلية - النفسية - والاجتماعية) بما ينسجم وأحكام الدين الحنيف، ومقاصده؛ لينتج عن ذلك الإنسان الصالح، الذي يسهم في بناء مستقبل شعبه وأمته، ومما يعكس أهمية الفقه الإسلامي في المناهج الدراسية. إنها القوة التي لها أثرها الفعّال في حياة الطالب والمجتمع، وهو السياج الي يحمي من الزل، ويصون من الانحرافات، وبها تتفتح معالم الحق والفضيلة، ويفهم معنى الخير والشر، ويقوي إيمان الطالب، وينمو وعيه الديني، والاجتماعي (الدلو، ٢٠٠١: ٤)، كما حظي الفقه الإسلامي بالاهتمام من قبل الباحثين، حيث تناولت العديد من الدراسات السابقة تقويم كتب التربية الإسلامية عامة أو تناول المفاهيم الفقهية خاصة، ومن هذه الدراسات دراسة حجو (٢٠١٠)، ودراسة سنجي (٢٠٠٨)، والمالكي (٢٠٠٨). ومن خلال عمل الباحث محاضراً في الكلية الجامعية وتلامسه أراء معلمي الفقه الإسلامي حول تقويم منهاج الفقه الإسلامي، وجد شوقاً كبيراً وتشجيعاً من قبل أعضاء الهيئة التدريسية لتقويم منهاج الفقه الإسلامي لكي يواكب التطور التكنولوجي والعلمي السريع باعتبار أن الهدف النهائي للتعليم هو تنمية التفكير بما يتيح للمتعلم التمكن من المتطلبات المعرفية، والمهارية، والوجدانية لمواجهة هذه التحديات، مما دفع الباحث إلى تقويم منهاج الفقه الإسلامي بالكلية الجامعية بغزة في ضوء متطلبات مقاصد الشريعة الإسلامية.

أسئلة الدراسة

- ١ - ما الدرجات التقويمية لمنهاج الفقه الإسلامي بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية في ضوء متطلبات مقاصد الشريعة الإسلامية؟
- ٢ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) في استجابات عينة الدراسة تعزي للمتغيرات التالية: (المؤهل الأكاديمي، سنوات الخدمة، الجنس، السن)؟
- ٣ - ما سبل تطوير منهاج الفقه الإسلامي بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية في ضوء متطلبات مقاصد الشريعة الإسلامية؟

أهداف الدراسة

- ١ - الكشف عن الدرجات التقويمية لمناهج الفقه الإسلامي بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية في ضوء متطلبات مقاصد الشريعة الإسلامية.
- ٢ - تقديم التوصيات والمقترحات التي يعتقد الباحث أن من شأنها المساهمة في معالجة جوانب الضعف في مقرر الفقه الإسلامي بالكلية الجامعية والعمل على علاجها، وتعزيز جوانب القوة فيها.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة على النحو الآتي:

- ١ - تبرز أهمية الدراسة من حيث إن كتاب الفقه الإسلامي من إنتاج فلسطيني وطني يدرسه طلبة الكلية الجامعية بغزة، لذلك تسهم الدراسة في تسليط الضوء على أهم الأمور التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند إعداد الكتب، وخاصة أن الكتاب المذكور قد تم تطبيقه في الكلية الجامعية بدون تجريب.
- ٢ - تفتح هذه الدراسة الباب أمام الباحثين، لإجراء دراسات تعنى بتقويم وتطوير مقررات الفقه الإسلامي.

مصطلحا الدراسة

التقويم: هناك عدد من المفاهيم عن إصطلاح التقويم التربوي ومن تلك التعاريف أنه:

- توصيف وتحصيل وتجهيز للمعلومات للحكم على البدائل في اتخاذ القرارات (الصراف، ٢٠٠٢: ١٧).

- عملية منهجية تتطلب جمع بيانات موضوعية ومعلومات صادقة من مصادر متعددة باستخدام ادوات قياس متنوعة في ضوء أهداف محددة بغرض التوصيل إلى تقديرات كمية وأدلة كيفية يستند إليها في إصدار أحكام أو اتخاذ قرارات (علام، ٢٠٠٦: ٣١).

ويعرف الباحث التقويم إجرائياً: هو العملية التي تركز على تشخيص مستوى أداء أو درجة كفاءة مهام معينة للتحقق من أثرها وفعاليتها في تحقيق الاهداف المرجوة لرفع وتحسين الأداء الطلبة.

الفقه الإسلامي: يعرفه (التويجري: ١٩٩٩: ١٠٠) بأنه "معرفة الأحكام الشرعية العملية المكتسبة من الأدلة التفصيلية".

يعرف الباحث الفقه الإسلامي إجرائياً: بأنه العلم بالأحكام الشرعية العملية والمتعلقة بالتكليفات كالصلاة والصيام والزكاة، وغيرها المستمدة من نصوص القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة.

نشأة الفقه الإسلامي:

لم يفارق النبي ﷺ هذه الحياة إلا بعد تكامل بناء الشريعة بالنص الصريح على الأساس والكليات فيها، كما قال تعالى: ﴿...أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ عَفُوٌّ رَحِيمٌ﴾ (المائدة: ٣)، لم يترك لأصحابه فقهاً مدوناً وإنما ترك جملة من الأصول والقواعد الكلية لأحكامه

الجزئية المبثوثة في القرآن والسنة، وكان هذا يكاد يكفيهم لو لم يمتد سلطان الإسلام إلى ما وراء الجزيرة العربية حيث وقعت أمور ووقائع وعادات لا عهد لهم بها فاحتاجوا إلى تنظيمها وإقامة الواعد لها وإنزالها المنازل اللائقة بها من أحكام الشريعة وتلك الأسس التي احتواها القرآن الكريم كانت أصولاً قابلة لأن تتسع مفاهيمها ويتطور فهمها باتساع الدوائر الفكرية وعند الحوادث الكبرى التي اتصل فيها الإسلام بأوضاع وثقافات أخرى، وهنا فتح العلماء المسلمون باب التفكير في المسائل وأخذوا يقننون في ضوء الدين أمور الحياة العملية وكان التطور في نظامها نتيجة لعمل الخلفاء والتابعين لهم بحسب ما تستلزمه الحال، وفي البلدان المفتوحة على إثر الأمم أفواجاً في الإسلام قامت حاجة كبرى إلى تعليمهم ما يخفى عليهم وضبط الأحكام العلمية الشرعية وتنسيقها لتنظيم المعاملة ومعرفة الحقوق (الزحيلي، ١٩٨٧: ١٦). ويمكن تقسيم المراحل التي مر بها الفقه الإسلامي إلى سبعة مراحل وهي على النحو التالي:

- المرحلة الأولى: التشريع في حياة الرسول .
- المرحلة الثانية: التشريع في عصر كبار الصحابة وأئمة من سنة (١١هـ - ٤٠هـ).
- المرحلة الثالثة: التشريع في عهد صغار الصحابة ومن تلقى عنهم من التابعين.
- المرحلة الرابعة: تدوين السنة النبوية وأصول الفقه، وظهور الفقهاء الأربعة الذين اعترف الجمهور لهم بالإمامة والاجتهاد المطلق، الفقه الحنفي، الفقه المالكي، الفقه الشافعي، الفقه الحنبلي.
- المرحلة الخامسة: القيام على المذاهب وتأييدها، وشيوع المناظرة والجدل من منتصف القرن الرابع الهجري إلى سقوط الدولة العباسية.
- المرحلة السادسة: دور التقليد، وهو يبدأ من سقوط بغداد على يد هولاكو إلى بداية القرن الهجري.
- المرحلة السابعة: دور التجديد، وقد بدأت نواته من بداية القرن السابع على يد شيخ الإسلام ابن تيمية بالرجوع إلى كتب تاريخ التشريع أو مدخل الفقه الإسلامي كتاب عن ارتباط الفقه بالعقيدة (المقدمة).

منزلة الفقه الإسلامي في التربية

لفقه منزلة عظيمة في التربية الإسلامية، فهو عبارة عن أحكام شرعية منظمة لأفعال العباد وأقوالهم، وبه يعرفون الحلال من الحرام من المسائل الفرعية، والطريق الصحيح من الخطأ في تأدية العبادات والمعاملات، وهو مرجع كل مكلف لمعرفة الحكم الشرعي فيما يصدر عنه من أقوال وأفعال، وهو مرتبط ارتباطاً بالإيمان بالله تعالى ومشدود تماماً إلى أركان العقيدة الإسلامية. ولهذا فقد اكتسب الفقه الإسلامي قداسة دينية وكان له سلطان روحي، لأنه يمثل أحكاماً شرعية صادرة عن الله سبحانه وتعالى، موجبة لطاعته ورضاه، وفي مخالفتها يحل سخط الله وغضبه، قال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (النساء: ٦٥).

فالفقه الإسلامي شامل لكل ما يحتاجه إليه الناس، فهو يشمل الأحكام المتعلقة بالأسرة، والأحكام المتعلقة بأفعال الناس، ومعاملة بعضهم بعضاً، والأحكام التي تنظم علاقة الدولة الإسلامية بالدول الأخرى، والأحكام المتعلقة بالأخلاق والمحاسن والمساوئ، لهذا فهو شامل لكل ما يحتاج إليه الإنسان، ولم بجميع مرافق حياة الأفراد والمجتمعات (الموسي، ٢٠٠١: ٣١).

إجراءات الدراسة

يتناول الباحث في هذا الجزء من الدراسة منهج الدراسة ومجتمعها وعينتها، بالإضافة إلى أداة الدراسة وخطوات إعدادها والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة، وفيما يلي وصفاً للعناصر السابقة:

منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، كون هذا المنهج هو أنسب المناهج للتعامل مع إجراءات الدراسة الحالية. ويعرّف (العساف: ٢٠٠٦: ١٩١) المنهج الوصفي التحليلي: "هو نوع من

أنواع البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منه، بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها". ويتكون مجتمع الدراسة الحالية من: معلمي الفقه الإسلامي ومعلماته: ويشمل جميع معلمي الفقه الإسلامي ومعلماته من أصحاب العقود غير المحددة وأصحاب العقود المحددة في الكلية الجامعية بغزة البالغ عددهم (١٤) معلماً ومعلمة للعام ٢٠١٥ - ٢٠١٦ م.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من: معلمي الفقه الإسلامي ومعلماته وتشمل جميع معلمي الفقه الإسلامي ومعلماته من أصحاب العقود غير المحددة وأصحاب العقود المحددة في الكلية الجامعية بغزة وعددهم (١٤) معلماً ومعلمة لعام ٢٠١٥ - ٢٠١٦ م. والجدول رقم (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة.

جدول رقم (١)

المتغيرات	المستويات	العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	بكالوريوس	١	٧,١
	ماجستير	١١	٧٨,٦
	دكتوراه	٢	١٤,٣
	المجموع	١٤	١٠٠,٠
سنوات الخدمة	من ٥ - ١٠ سنوات	٩	٦٤,٣
	أكثر من ١٠ سنوات	٥	٣٥,٧
	المجموع	١٤	١٠٠,٠
الجنس	ذكر	١٠	٧١,٤
	أنثى	٤	٢٨,٦
	المجموع	١٤	١٠٠,٠
السن	من ٣٠ - ٤٠	١٠	٧١,٤
	أكثر من ٤٠	٤	٢٨,٦
	المجموع	١٤	١٠٠,٠

أداة الدراسة

هدفت الاستبانة إلى التعرف على الدرجات تقويمية لمنهاج الفقه الإسلامي بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية في ضوء متطلبات مقاصد الشريعة الإسلامية، وبعد الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث قام الباحث ببناء أداة الدراسة وفق الخطوات التالية:

- ١ - تحديد المجالات الرئيسية للاستبيان وعددها أربعة مجالات.
- ٢ - صياغة فقرات الاستبانة كل فقرة حسب انتمائها للمجال.
- ٣ - إعداد الاستبانة بصورتها الأولية، وشملت حوالي (٦٩) فقرة، وسؤالاً مفتوحاً عن سبل تطوير منهاج الفقه الإسلامي بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية في ضوء متطلبات مقاصد الشريعة الإسلامية.
- ٤ - عرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين، وعددهم (١٠) محكمين. وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون، تم حذف بعض الفقرات من الاستبانة، وكذلك تعديل وإضافة وإعادة صياغة لفقرات أخرى، وأصبح عدد فقرات الاستبانة بعد التعديل (٦٧) فقرة، وقد أعطى لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم متدرج خماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، صغيرة، صغيرة جداً).

الخصائص السيكومترية للاستبيان:

صدق الاستبيان (Scale Validity): يقصد بصدق الاستبانة: التأكد من أنها تقيس ما أعدت لقياسه، كما يقصد بالصدق: شمول الاستقصاء لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها، ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها، (ذوقان وآخرون، ٢٠٠١: ٤٤).

وقد تم التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

- ١ - صدق المحكمين "الصدق الظاهري":

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين كما ورد سابقاً.

٢ - صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بالصدق الاتساق الداخلي: مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة، والدرجة الكلية للمجال نفسه.

نتائج الاتساق الداخلي للمجال الأول (الأهداف):

يوضح جدول رقم (٢) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال (الأهداف) والدرجة الكلية للمجال، ويبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$) وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول رقم (٢)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال الأهداف والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط
مجال الأهداف		
١	تبصر أهداف المنهج الطلبة بمنزلة القرآن الكريم، والسنة النبوية.	٠,٤٠٢
٢	تشتق أهداف المنهج من المقاصد العامة للشريعة الإسلامية.	٠,٢٢٣
٣	ترمي إلى تشكيل اتجاهات إيجابية نحو الصيام من خلال أثره في حفظ الدين والبدن.	٠,٩١٠**
٤	تقصد إلى بيان الحكم والمقاصد المرتبة على العبادات المالية كالزكاة.	٠,٥٢٨*
٥	تهتم أهداف المنهج بالكشف عن القيم الإنسانية الإسلامية مثل (الرحمة، العطف، الحنان، العدل، المساواة) وأثرها في حفظ النفس.	٠,٧٦١**
٦	تسعى أهداف المنهج إلى تعريف الطلبة بأهمية حفظ العقل وعدم الاعتداء عليه.	٠,٨٤٤

تابع/ جدول رقم (٢)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال الأهداف والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط
٧	تتنوع الأهداف وفقاً لمجالاتها المعرفية والوجدانية والمهارية.	٠,٨٣٢ *
٨	تشير أهداف المنهج إلى الفوائد الصحية للغسل وأثرها في حفظ النفس.	٠,٨٢٧ **
٩	تسعى أهداف المنهج إلى ترسيخ فقه الموازنات في عقول الطلبة.	٠,٧٤٢
١٠	تسعى الأهداف إلى إكساب الطلبة أنماط العمل للأخرة.	٠,٦٣٥ *
١١	تشتمل الأهداف على تزويد المتعلم بمهارات التعامل مع الكون والحياة.	٠,٦٥٤
١٢	ترتبط الأهداف بطبيعة المتعلم وقدراته وحاجاته وخصائصه النمائية.	٠,٧١٠ *
١٣	تؤكد الأهداف على تعريف الطلبة بأركان دينهم، والقواعد الأساسية التي بُنى عليها.	٠,٦٢ *
١٤	تسعى الأهداف إلى إثارة اهتمام الطلبة بجوهر العبادات ومعناها بما يضمن إتقانهم أداؤها.	٠,٤٥٣
١٥	تُشعر الأهداف الطلبة بدور العبادات في إيقاظ الضمير، وتهذيب الخلق، وتوجيه السلوك.	٠,٨١٨
١٦	تربط الأهداف بين كمال العبادات وتذلل العبد لربه وحيه له.	٠,٧٤٦
١٧	تُثمي الأهداف في نفوس الطلبة روح الوحدة والجماعة المستفاد من الممارسة الجامعية للعبادات.	٠,٧٢٩
١٨	تسعى الأهداف إلى تمكين الطلبة من معرفة حكم الإسلام في المعاملات المعاصرة.	٠,٥٦٨
١٩	تسعى الأهداف إلى بيان معنى اليسر ورفع الحرج في الشريعة من خلال الرخص في الطهارة والصلاة.	٠,٩١٢ **

(**) تعني أن معامل الارتباط دال عند مستوى ٠,٠١

(*) تعني أن معامل الارتباط دال عند مستوى ٠,٠٥

نتائج الاتساق الداخلي للمجال الثاني (المحتوى التعليمي):

يوضح جدول رقم (٣) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال (المحتوى التعليمي) والدرجة الكلية للمجال، ويبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول رقم (٣)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال المحتوى التعليمي والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط
مجال المحتوى التعليمي		
٢٠	يتميز المحتوى بالدقة في عرض الأحكام الشرعية بأدلتها التفصيلية.	٧٠٥*
٢١	يتصف المحتوى بالتشويق لجذب انتباه الطلبة وتركيزهم الذهني.	٨١٥**
٢٢	يؤكد المحتوى على صلاحية الشريعة الإسلامية لكل زمان ومكان.	٣٤٢
٢٣	يقدم المحتوى تطبيقات متنوعة لمقاصد الشريعة الإسلامية.	٧٩٨**
٢٤	يراعي المحتوى الفروق الفردية بين الطلبة، انطلاقاً من مقصد حفظ العقل.	٨٨٨**
٢٥	يحقق المحتوى التوازن بين الترتيب المنطقي والجوانب السيكلوجية (حاجات المتعلم).	٧٩٦**
٢٦	يُتيح تنظيم المحتوى استخدام أكثر من طريقة تدريسية لإيصال المحتوى لطلبة.	٨٤٠
٢٧	يتضمن المحتوى مناقشات فقهية تنمي مفهوم فقه الاختلاف لدى الطلبة.	٦٦٥
٢٨	يشير المحتوى إلى تغير الأحكام الشرعية بتغير الزمان والمكان والأشخاص والأحوال.	٦٣٨
٢٩	يبين المحتوى دور العبادات في حماية المسلم من الانحرافات الأخلاقية.	٥٢١
٣٠	يوضح المحتوى المقاصد التربوية لفقه الطهارة في الشريعة الإسلامية.	٨٣٩**
٣١	يربط المحتوى أحكام الطهارة بمقصد حفظ النفس.	٧٥٠**
٣٢	يبين المحتوى مقصد حفظ النفس من خلال أحكام التيمم والمسح على الجباثر للمرضى.	١٥٣
٣٣	يؤكد المحتوى على دور أحكام الطهارة في المحافظة على النظام في حياة المسلم.	٧١٧**
٣٤	يكشف المحتوى عن مقصد اليسر ورفع الحرج من خلال الرخص الشرعية المتعلقة بالمرضى والمسافرين.	٦١٩**
٣٥	يوضح المحتوى علاقة آداب الاستنجاء وقضاء الحاجة بالمحافظة على النفس من الهوام المؤذية (النهي عن التبول في الجحور).	١٥٠

تابع/ جدول رقم (٣)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال المحتوى التعليمي والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط
٣٦	يبصر المحتوى الطلبة بأحكام الطهارة وموافقتها للذوق الرفيع والحس الإنساني الراقى (التحسينات).	٠,٥٩٩
٣٧	يوضح المحتوى اهتمام أحكام الشريعة بحفظ العقل وسلامة التفكير.	٠,٦١١
٣٨	يؤكد المحتوى على صيانة الأحكام الشرعية لنفس الإنسان عن الضرر والتلف.	٠,٤٨٣
٣٩	يورد المحتوى أمثلة تربط بين الأحكام الشرعية وحفظ النسل.	٠,٦٤٩
٤٠	يتضمن المحتوى نصوصاً تحث على حفظ المال وإنفاقه في وجوهه الشرعية.	٠,٤٨١

(♦♦) تعني أن معامل الارتباط دال عند مستوى ٠,٠١

(♦) تعني أن معامل الارتباط دال عند مستوى ٠,٠٥

نتائج الاتساق الداخلي للمجال الثالث (الأنشطة التعليمية وطرائق التدريس):

يوضح جدول رقم (٤) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال (الأنشطة التعليمية وطرائق التدريس) والدرجة الكلية للمجال، ويبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول رقم (٤)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال الأنشطة التعليمية وطرائق التدريس والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط
مجال الأنشطة التعليمية وطرائق التدريس		
٤١	تُدرّب الأنشطة الطلبة على إعمال العقل في حدود ضوابط النصوص الشرعية.	٠,٤٦٦
٤٢	تُسهم الأنشطة المتضمنة في تعميق فهم الطلبة لمقاصد الشريعة الإسلامية.	٠,٥١٨
٤٣	تتعدد الأنشطة لتلبية اهتمامات الطلبة وحاجاتهم، تحقيقاً للمقاصد الشرعية الإسلامية.	٠,٧٢٩
٤٤	تُرسخ الأنشطة مبدأ حفظ النفس وتزكيتها وصونها.	٠,٤٥٩
٤٥	تُجسد الأنشطة مفهوم حرمة قتل النفس وعدم الاعتداء عليها.	٠,٤٥٥
٤٦	تؤكد الأنشطة على ضرورة رعاية وتنشئة النسل وفق مقاصد الشريعة الإسلامية.	٠,٢٨٦
٤٧	تُبين الأنشطة حفظ المال بتحريم الربا والسرقعة.	٠,٤٦٦
٤٨	تُسهم الأنشطة المستخدمة في التدريس في تنمية التفكير الناقد.	٠,٦٣٤
٤٩	تُثير الأساليب التدريسية المستخدمة الحوار البناء بين المعلم وطلّبه.	٠,٦٠١
٥٠	تُساهم الطريقة المستخدمة في بيان أولويات الأحكام الشرعية (الضروريات - الحاجيات - التحسينات).	٠,٤٧٩
٥١	تتفق الطريقة مع أهداف المنهج ومحتواه.	٠,٣٥٧
٥٢	تتميّز الطريقة المستخدمة حب الاستطلاع والمشاركة والبحث لدى الطلبة.	٠,٢٢٨
٥٣	تتصف طريقة إعداد الوسائل التعليمية بترشيد التكلفة.	٠,٣٦٥
٥٤	تحت الطريقة المستخدمة الطلبة على اتباع الدليل ونبذ التقليد.	٠,٣١٤
٥٥	تستثير الطريقة الجانب الوجداني الإيماني لدى الطلبة.	٠,٦٠٧

(❖❖) تعني أن معامل الارتباط دال عند مستوى ٠,٠١

(❖) تعني أن معامل الارتباط دال عند مستوى ٠,٠٥

نتائج الاتساق الداخلي للمجال الرابع (التقويم):

يوضح جدول رقم (٥) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال (التقويم) والدرجة الكلية للمجال، ويبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0,05)$ وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول رقم (٥)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال التقويم والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل بيرسون للاارتباط
مجال التقويم		
٥٦	تُحدد أساليب تقويم الطلبة مدى فهمهم لمقاصد الشريعة الإسلامية.	٤٣٧
٥٧	تتلاءم أساليب التقويم المستخدمة مع مدركات الطلبة العقلية.	٦٤٤
٥٨	يتصف التقويم بالاستمرارية من بداية عملية التعليم حتى نهايتها.	٣١٥
٥٩	تتمى عملية التقويم مهارة التقييم الذاتي لدى الطلبة.	٢٦٢
٦٠	تُتمى أساليب التقويم مهارة البحث في مقاصد الشريعة الإسلامية.	٢٤٤
٦١	تُتمى أساليب التقويم مهارات التفكير لدى الطلبة.	٦٧٨
٦٢	تراعى أساليب التقويم الفروق الفردية بين الطلبة.	٧٦٢
٦٣	ينسجم التقويم مع أهداف المنهج العامة والخاصة.	٧٤٦
٦٤	يتضمن التقويم أسئلة مفتوحة تحقق طلاقة التفكير لدى الطلبة.	٥٩٢
٦٥	يحقق التقويم معرفة الطلبة بأركان دينهم والقواعد الأساسية التي بُنى عليها.	٥٩٤
٦٦	تتصف أساليب التقويم بالشمول والتكامل (المعرفي والوجداني والمهاري).	٣٨٦
٦٧	تتمى أساليب التقويم مهارة البحث عن المعلومات من مصادرها الأصلية.	٦٠٢

(❖❖) تعني أن معامل الارتباط دال عند مستوى ٠,٠١

(❖) تعني أن معامل الارتباط دال عند مستوى ٠,٠٥

الصدق البنائي: يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط

كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة، وللتحقق من الصدق البنائي تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة كما في جدول رقم (٦).

جدول رقم (٦)

يوضح معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

المجال	معامل بيرسون للارتباط
الأهداف	٠,٨٩٤**
المحتوى	٠,٩٣٣**
الأنشطة	٠,٨١٠**
التقويم	٠,٥٢٧

(**) تعني أن معامل الارتباط دال عند مستوى ٠,٠١

(*) تعني أن معامل الارتباط دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول رقم (٦) أن جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات الاستبانة دالة إحصائياً، وبدرجة قوية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) وبذلك تعتبر جميع مجالات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

ثبات الاستبانة (Scale Reliability): يشير الثبات إلى أي درجة يعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها، أو ما هي درجة اتساقه وانسجامه، واستمراريته عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة (القحطاني، ٢٠٠٢: ٧٦).

وقد تم حساب معامل ثبات الأداة بطريقة كرونباخ ألفا (Cronbach Method)، وجاءت النتائج كما هو موضح في جدول رقم (٧).

جدول رقم (٧)

معامل ألفا كرونباخ

عدد الفقرات	عدد أفراد العينة	طريقة ألفا
٦٧	١٤	٠,٨٠٣

يتضح من الجدول رقم (٧) أن معاملات الثبات للأداة مرتفعة مما يؤكد على ثبات الاستبيان وصلاحيته للاستخدام.

نتائج الدراسة وتفسيرها

يعرض هذا الجزء أهم النتائج التي تم التوصل إليها بناء على المعالجات الإحصائية التي أجريت على ما تم جمعه وتحليله من بيانات من خلال أداة الدراسة.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول:

نص سؤال الدراسة الأول على:

ما الدرجات التقويمية لمنهج الفقه الإسلامي بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية في ضوء متطلبات مقاصد الشريعة الإسلامية؟

وللإجابة عن السؤال الأول قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لكل فقرات الاستبيان، والجدول رقم (٨) يوضح ذلك:

جدول رقم (٨)

الأوزان النسبية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال الأول: أهداف منهج الفقه الإسلامي بالكلية الجامعية

م	الرتبة	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة	مستوى الاستجابة
مجال الأهداف						
١	٥	تبصر أهداف المنهج الطلبة بمنزلة القرآن الكريم، والسنة النبوية.	٣,٨٦	٠,٧٧٠	٪٧٧	كبيرة
٢	٣	تشتق أهداف المنهج من المقاصد العامة للشريعة الإسلامية.	٤,٠٠	٠,٦٧٩	٪٨٠	كبيرة
٣	٤	ترمي إلى تشكيل اتجاهات إيجابية نحو الصيام من خلال أثره في حفظ الدين والبدن.	٣,٩٣	١,١٤١	٪٧٨	كبيرة

تابع/ جدول رقم (٨)

الأوزان النسبية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال

الأول: أهداف منهج الفقه الإسلامي بالكلية الجامعية

م	الرتبة	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة	مستوى الاستجابة
٤	١١	تقصد إلى بيان الحكم والمقاصد المرتبة على العبادات المالية كالزكاة.	٣,٠٧	١,٦٨٥	٦١٪	متوسطة
٥	١١	تهتم أهداف المنهج بالكشف عن القيم الإنسانية الإسلامية مثل (الرحمة، العطف، الحنان، العدل، المساواة) وأثرها في حفظ النفس.	٣,٠٧	١,٤٩٢	٦١٪	متوسطة
٦	١٢	تسعى أهداف المنهج إلى تعريف الطلبة بأهمية حفظ العقل وعدم الاعتداء عليه.	٢,٩٣	١,٤٣٩	٥٨٪	متوسطة
٧	١٥	تتنوع الأهداف وفقاً لمجالاتها المعرفية والوجدانية والمهارية.	٢,٦٤	١,٣٩٣	٥٢٪	قليلة
٨	١٤	تشير أهداف المنهج إلى الفوائد الصحية للفصل وأثرها في حفظ النفس.	٢,٧٩	١,٤٧٧	٥٥٪	متوسطة
٩	١٣	تسعى أهداف المنهج إلى ترسيخ فقه الموازنات في عقول الطلبة.	٣,٠٠	١,١٠٩	٦٠٪	متوسطة
١٠	٦	تسعى الأهداف إلى إكساب الطلبة أنماط العمل للآخرة.	٣,٧٩	١,١٢٢	٧٥٪	كبيرة
١١	٩	تشتمل الأهداف على تزويد المتعلم بمهارات التعامل مع الكون والحياة.	٣,٣٦	١,٢١٦	٦٧٪	متوسطة
١٢	١٠	ترتبط الأهداف بطبيعة المتعلم وقدراته وحاجاته وخصائصه النمائية.	٣,٢١	١,٤٢٤	٦٤٪	متوسطة
١٣	١	تؤكد الأهداف على تعريف الطلبة بأركان دينهم، والقواعد الأساسية التي بُني عليها.	٤,٣٦	٠,٧٤٥	٨٧٪	كبيرة جداً
١٤	٢	تسعى الأهداف إلى إثارة اهتمام الطلبة بجوهر العبادات ومعناها بما يضمن إتقانهم أدائها.	٤,٢٩	٨,٢٥	٨٥٪	كبيرة جداً

تابع/ جدول رقم (٨)

الأوزان النسبية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال

الأول: أهداف منهج الفقه الإسلامي بالكلية الجامعية

م	الرتبة	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة	مستوى الاستجابة
١٥	٧	تُشعر الأهداف الطلبة بدور العبادات في إيقاظ الضمير، وتهذيب الخلق، وتوجيه السلوك.	٣,٧١	١,٢٦٧	٪٧٤	كبيرة
١٦	٣	تربط الأهداف بين كمال العبادات وتذلل العبد لربه وحبه له.	٤,٠٠	١,٠٣٨	٪٨٠	كبيرة
١٧	٧	تُثمي الأهداف في نفوس الطلبة روح الوحدة والجماعة المستفادة من الممارسة الجامعية للعبادات.	٣,٤٣	١,٢٦٧	٪٧٤	كبيرة
١٨	٨	تسعى الأهداف إلى تمكين الطلبة من معرفة حكم الإسلام في المعاملات المعاصرة.	٤,٠٠	١,٣٣٩	٪٦٨	متوسطة
١٩	٣	تسعى الأهداف إلى بيان معنى اليسر ورفع الحرج في الشريعة من خلال الرخص في الطهارة والصلاة.	٤,٤٣	,٩٦١	٪٨٠	كبيرة
المجموع			٣,٥٧	١,٥٦٩	٪٦٣	متوسطة

يلاحظ من الجدول رقم (٨) أن مجال الأهداف حصل على درجة متوسطة بوزن نسبي (٦٣٪) وهذا يدل على أن مجال الأهداف لم يراع بدرجة كافية متطلبات مقاصد الشريعة الإسلامية، وذلك لأن وضع أهداف المنهج لا تتطرق من متطلبات مقاصد الشريعة وإنما تتطرق من المحتوى النظري المراد إيصاله للطلبة.

وبالنظر إلى أعلى فقرتين في هذا المجال نجد أنهما:

- الفقرة (١٣) التي نصت على: "تؤكد الأهداف على تعريف الطلبة بأركان دينهم، والقواعد الأساسية التي بُني عليها" حيث احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٨٧٪) بدرجة كبيرة جداً.

- الفقرة (١٤) التي نصت على: "تسعى الأهداف إلى إثارة اهتمام الطلبة بجوهر العبادات ومعناها بما يضمن إتقانهم أداؤها" بوزن نسبي قدره (٨٥٪) بدرجة كبيرة جداً، ويعزو الباحث ذلك إلى أن طبيعة المساق (الفقه الإسلامي) التي يعمل على تعريف الطلبة بفقههم الحنيف ويعمل على صقل خبراتهم بما يتوافق مع مصادر التشريع الإسلامي الرئيسية التي اتفقت عليها الأمة، مما يعني أن مؤلف الكتاب قد التزم بأهداف المساق في كتابه من حيث عرض الأحكام الشرعية والمفاهيم والقيم والمبادئ الشرعية التي تسعى الكلية الجامعية تأكيدها لدى الطلبة. وأنها تتصف بالواقعية، وترتبط بالتقنيات التربوية الحديثة، وهذا راجع - في رأي الباحث إلى أن الكلية الجامعية تقوم بإعطاء دورات لأعضاء الهيئة التدريسية أثناء الخدمة لصقل مهارتهم من حيث (طرائق التدريس - حوسبة المساقات الدراسية - إعداد الاختبار الجيد...إلخ). وهذا الناتج يعكس الاتصال المباشر بين الطالب، والمعلم، والمجتمع والكلية والبيت والمنهاج، هذا الاتصال الذي يمكن الطالب من أن يمارس ما تعلمه في الكلية ومن هذا المنهج في حياته اليومية.

وأن أدنى فقرة في هذا المجال كانت الفقرة (٧) التي نصت على "تتنوع الأهداف وفقاً لمجالاتها المعرفية والوجدانية والمهارية" احتلت المرتبة الخامسة عشرة بوزن نسبي قدره (٥٢٪). وهي درجة قليلة، ويعزو الباحث بأن المساق يدرس بطريقة نظرية دون تخصيص ساعات عملية لإتقان المهارات العملية مما يقلل من فرص تنوع الأهداف والتركيز على الأهداف المعرفية على حساب الوجدانية والمهارية.

هذا يعني أن المساق يهتم بالجانب المعرفي بشكل أساسي، ولا يهتم بالجانب الوجداني والمهاري، ويهمل المقاصد؛ لأن الدراسة فيه كانت نظرية محضة.

جدول رقم (٩)

الأوزان النسبية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال الثاني للمحتوى التعليمي منهاج الفقه الإسلامي بالكلية الجامعية

م	الرتبة	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة	مستوى الاستجابة
مجال المحتوى التعليمي						
١	٢	يتميز المحتوى بالدقة في عرض الأحكام الشرعية بأدلتها التفصيلية.	٤,٤٣	٠,٥١٤	٨٨٪	كبيرة جداً
٢	٩	يتصف المحتوى بالتشويق لجذب انتباه الطلبة وتركيزهم الذهني.	٣,٤٣	١,٠٨٩	٦٨٪	متوسطة
٣	٣	يؤكد المحتوى على صلاحية الشريعة الإسلامية لكل زمان ومكان.	٤,٢١	٠,٨٠٢	٨٤٪	كبيرة
٤	١١	يقدم المحتوى تطبيقات متنوعة لمقاصد الشريعة الإسلامية.	٣,٣٦	٠,٩٢٩	٦٧٪	متوسطة
٥	١٥	يراعي المحتوى الفروق الفردية بين الطلبة، انطلاقاً من مقصد حفظ العقل.	٢,٨٦	١,٢٣١	٥٧٪	متوسطة
٦	١٤	يحقق المحتوى التوازن بين الترتيب المنطقي والجوانب السيكلوجية (حاجات المتعلم).	٣,٠٠	١,١٧٧	٦٠٪	متوسطة
٧	١٣	يُتيح تنظيم المحتوى استخدام أكثر من طريقة تدريسية لإيصال المحتوى لطلبة.	٣,٠٧	١,٢٦٩	٦١٪	متوسطة
٨	١٠	يتضمن المحتوى مناقشات فقهية تتمي مفهوم فقه الاختلاف لدى الطلبة.	٣,٤٣	١,٠١٦	٦٨٪	متوسطة
٩	١٦	يشير المحتوى إلى تغير الأحكام الشرعية بتغير الزمان والمكان والأشخاص والأحوال.	٥,٧٩	٨,١٩٢	٧١٪	كبيرة
١٠	٦	يبين المحتوى دور العبادات في حماية المسلم من الانحرافات الأخلاقية.	٣,٧٩	١,٠٥١	٧٥٪	كبيرة

تابع/ جدول رقم (٩)

الأوزان النسبية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال الثاني للمحتوى التعليمي منهاج الفقه الإسلامي بالكلية الجامعية

م	الرتبة	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة	مستوى الاستجابة
١١	١١	يوضح المحتوى المقاصد التربوية لفقه الطهارة في الشريعة الإسلامية.	٣,٣٦	١,٢٧٧	٦٧٪	متوسطة
١٢	١٣	يربط المحتوى أحكام الطهارة بمقصد حفظ النفس.	٣,٠٧	١,٢٦٩	٦١٪	متوسطة
١٣	٥	يبين المحتوى مقصد حفظ النفس من خلال أحكام التيمم والمسح على الجباثر للمرضى.	٣,٨٦	,٨٦٤	٧٧٪	كبيرة
١٤	٧	يؤكد المحتوى على دور أحكام الطهارة في المحافظة على النظام في حياة المسلم.	٣,٧١	١,٠٦٩	٧٤٪	كبيرة
١٥	٤	يكشف المحتوى عن مقصد اليسر ورفع الحرج من خلال الرخص الشرعية المتعلقة بالمرضى والمسافرين.	٤,٠٧	,٩٩٧	٨١٪	كبيرة
١٦	١	يوضح المحتوى علاقة أداب الاستنجاء وقضاء الحاجة بالمحافظة على النفس من الهوام المؤذية. (النهي عن التبول في الجحور)	٤,٧١	,٧٢٦	٩٤٪	كبيرة جدا
١٧	٨	يبصر المحتوى الطلبة بأحكام الطهارة وموافقتهما للذوق الرفيع والحس الإنساني الراقى (التحسينات).	٣,٥٧	١,٥٠٥	٧١٪	كبيرة
١٨	١١	يوضح المحتوى اهتمام أحكام الشريعة بحفظ العقل وسلامة التفكير.	٣,٣٦	١,١٥١	٦٧٪	متوسطة
١٩	٧	يؤكد المحتوى على صيانة الأحكام الشرعية لنفس الإنسان عن الضرر والتلف.	٣,٧١	,٦١١	٧٤٪	كبيرة

تابع/ جدول رقم (٩)

الأوزان النسبية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال الثاني للمحتوى التعليمي منهاج الفقه الإسلامي بالكلية الجامعية

م	الرتبة	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة	مستوى الاستجابة
٢٠	١٢	يورد المحتوى أمثلة تربط بين الأحكام الشرعية وحفظ النسل.	٣,٢٩	٧٢٦,	٦٥٪	متوسطة
٢١	١١	يتضمن المحتوى نصوصاً تحث على حفظ المال وإنفاقه في وجوهه الشرعية.	٣,٣٦	٢١٦١,	٦٧٪	متوسطة
المجموع			٣,٦٨	٣٦٥١,	٦٨٪	متوسطة

يتضح من قراءة جدول رقم (٩) أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانت:

- الفقرة (١٦) التي نصت على "يوضح المحتوى علاقة آداب الاستتجاء وقضاء الحاجة بالمحافظة على النفس من الهوام المؤذية؛ (النهي عن التبول في الجحور)" حيث احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٩٤٪) وهي درجة كبيرة جداً ويعزو الباحث ذلك إلى أن هذه الآداب من الضروريات للمسلم في حياته اليومية، لذا كان من الضروري التأكيد عليها في مفردات المساق.
- الفقرة (١) التي نصت على "يتميز المحتوى بالدقة في عرض الأحكام الشرعية بأدلتها التفصيلية". احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (٨٨٪) وهي درجة كبيرة جداً ويعزو الباحث ذلك أن القائم على تأليف الكتاب لهذا المساق من المتخصصين والخبراء في مجال الفقه الإسلامي، كما قامت الكلية بعرض الكتاب على محكمين متخصصين في هذا المجال.

وأن أدنى فقرتين في هذا المجال كانت:

- الفقرة (٥) التي نصت على: "يراعي المحتوى الفروق الفردية بين الطلبة، انطلاقاً من مقصد حفظ العقل". احتلت المرتبة الخامسة عشر بوزن نسبي قدره (٥٧٪) وهي درجة متوسطة ويعزو الباحث سبب ذلك إلى أن المحتوى لم

يراعِ الفروق الفردية بين الطلبة بالشكل المطلوب فالمحتوى لم يراعِ قدرات المتعلم ولا حاجاته ولا خصائصه النمائية. ولم يغطِ جميع جوانب المتعلم، وتجاهل المحتوى إلى حدٍ كبير الجوانب الوجدانية والمهارية واكتفى بالجوانب المعرفية للمتعلم.

- الفقرة (٦) التي نصت على: "يحقق المحتوى التوازن بين الترتيب المنطقي والجوانب السيكلوجية (حاجات المتعلم)". احتلت المرتبة الرابعة عشر بوزن نسبي قدره (٦٠٪) وهي درجة متوسطة. ويعزو الباحث ذلك إلى أن إعداد محتوى منهاج الفقه المقرر على طلبة الكلية يعرض المحتوى بشكل تقليدي قديم بدون مراعاة التوازن بين الترتيب المنطقي والجوانب السيكلوجية للمتعلم، بالإضافة إلى أسباب تتعلق بضعف بعض المدرسين وعدم درايتهم بطرائق التدريس المتنوعة.

جدول رقم (١٠)

الأوزان النسبية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال الثالث
الأنشطة التعليمية وطرائق التدريس منهاج الفقه الإسلامي بالكلية الجامعية

م	الرتبة	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة	مستوى الاستجابة
مجال الأنشطة التعليمية وطرائق التدريس						
١	٢	تُدرّب الأنشطة الطلبة على إعمال العقل في حدود ضوابط النصوص الشرعية.	٢,٧١	١,٠٦٩	٥٤٪	متوسطة
٢	٣	تُسهم الأنشطة المتضمنة في تعميق فهم الطلبة لمقاصد الشريعة الإسلامية.	٢,٦٤	,٩٢٩	٥٢٪	قليلة
٣	٨	تتعدد الأنشطة لتلبية اهتمامات الطلبة وحاجاتهم، تحقيقاً لمقاصد الشريعة الإسلامية.	٢,٢١	١,١٨٨	٤٤٪	قليلة
٤	٤	تُرسخ الأنشطة مبدأ حفظ النفس وتركيتها وصونها.	٢,٥٧	,٩٣٨	٥١٪	قليلة

تابع/ جدول رقم (١٠)

الأوزان النسبية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال الثالث
الأنشطة التعليمية وطرائق التدريس منهاج الفقه الإسلامي بالكلية الجامعية

م	الرتبة	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعيارى	النسبة	مستوى الاستجابة
٥	٥	تُجسد الأنشطة مفهوم حرمة قتل النفس وعدم الاعتداء عليها.	٢,٥٠	٠,٧٦٠	٥٠٪	قليلة
٦	١	تؤكد الأنشطة على ضرورة رعاية وتنشئة النسل وفق مقاصد الشريعة الإسلامية.	٢,٧٩	٠,٨٩٣	٥٥٪	متوسطة
٧	٧	تُبين الأنشطة حفظ المال بتحريم الربا والسرقعة.	٢,٢٩	١,٠٦٩	٤٥٪	قليلة
٨	٥	تُسهم الأنشطة المستخدمة في التدريس في تنمية التفكير الناقد.	٢,٥٠	٠,٧٦٠	٥٠٪	قليلة
٩	٣	تُثير الأساليب التدريسية المستخدمة الحوار البناء بين المعلم وطلّبه.	٢,٦٤	١,٠٠٨	٥٢٪	قليلة
١٠	٦	تُساهم الطريقة المستخدمة في بيان أولويات الأحكام الشرعية (الضروريات - الحاجيات - التحسينات)	٢,٤٣	١,٠١٦	٤٨٪	قليلة
١١	٣	تتفق الطريقة مع أهداف المنهج ومحتواه.	٢,٦٤	٠,٨٤٢	٥٢٪	قليلة
١٢	٥	تنمي الطريقة المستخدمة حب الاستطلاع والمشاركة والبحث لدى الطلبة.	٢,٥٠	١,٠١٩	٥٠٪	قليلة
١٣	٩	تتصف طريقة إعداد الوسائل التعليمية بترشيد التكلفة.	٢,٠٠	٠,٩٦١	٤٠٪	قليلة
١٤	٥	تحت الطريقة المستخدمة الطلبة على اتباع الدليل ونبيذ التقليد.	٢,٥٧	٠,٩٣٨	٥٠٪	قليلة
١٥	١	تستثير الطريقة الجانب الوجداني الإيماني لدى الطلبة.	٢,٥٠	١,٠٩٢	٥٥٪	متوسطة
المجموع			٢,٤٩	٠,٩٦٥	٥٠٪	قليلة

يتضح من قراءة جدول رقم (١٠) أن أعلى الفقرات في هذا المجال كانت الفقرة (٦) والفقرة (١٥) والفقرة (١).

- الفقرة (٦) التي نصت على "تؤكد الأنشطة على ضرورة رعاية وتنشئة النسل وفق مقاصد الشريعة الإسلامية" على المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٥٥٪) وهي درجة متوسطة.

- والفقرة (١٥) التي نصت على "تستثير الطريقة الجانب الوجداني الإيماني لدى الطلبة" حيث احتلت الفقرتان على المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٥٥٪) وهي درجة متوسطة.

- الفقرة (١) التي نصت على "تدرب الأنشطة الطلبة على أعمال العقل في حدود ضوابط النصوص الشرعية" احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (٥٤٥) وهي درجة متوسطة.

وأن أدنى فقرتين في هذا المجال كانت:

- الفقرة (١٣) التي نصت على "تتصف طريقة إعداد الوسائل التعليمية بترشيد التكلفة". احتلت المرتبة الثالثة عشر بوزن نسبي قدره (٤٠٪) وهي درجة قليلة، ويعزو الباحث سبب ذلك إلى المفهوم الخطأ عند بعض مؤلفي كتب الفقه الإسلامي بأن مواد الشرعية ليست بحاجة لوسائل تعليمية كما أن هناك من يتصور أن مادة الفقه الإسلامي لا توجد لها وسائل يمكن إعدادها، وكلا التصورين ناتج عن عدم استعداد للتفكير في الوسيلة التي يمكن أن تخدم مواد الشرعية، أو عن عدم إدراك، أو عن إهمال، أو عن تعمد وهذه أكبر المصائب، أو عدم قدرة المعلمين على تصميم الوسائل التعليمية، أو حسن استخدامها بشروطها، أو قلة الخبرة في توظيفها بالمواد الشرعية، فالمعلم الناجح يستطيع استخدام الوسيلة في كل مواضيع الشريعة الإسلامية، وليس أدل على أهميتها وحاجة المادة إليها من أن القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة استخدمتا الوسائل المتاحة.

- الفقرة (٣) التي نصت على "تتعدد الأنشطة لتلبية اهتمامات الطلبة وحاجاتهم، تحقيقاً لمقاصد الشريعة الإسلامية" احتلت المرتبة الثامنة بوزن نسبي قدره (٤٤٪). وهي درجة قليلة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الاعتقاد أن الطلبة في هذه المرحلة العمرية (الجامعية) يستطيعون إدراك وفهم مادة الفقه الدراسية بدون أنشطة تدريجية.

جدول رقم (١١)

الأوزان النسبية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال الرابع التقويم منهاج الفقه الإسلامي بالكلية الجامعية

م	الرتبة	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة	مستوى الاستجابة
مجال التقويم						
١	١	تُحدد أساليب تقويم الطلبة مدى فهمهم لمقاصد الشريعة الإسلامية.	٢,٧٩	٨٠٢	٥٥٪	متوسطة
٢	٤	تتلاءم أساليب التقويم المستخدمة مع مدركات الطلبة العقلية.	٢,٣٦	١,٠٨٢	٤٧٪	قليلة
٣	٥	يتصف التقويم بالاستمرارية من بداية عملية التعليم حتى نهايتها.	٢,٢١	٨٠٢	٤٤٪	قليلة
٤	٧	تتم عملية التقويم مهارة التقييم الذاتي لدى الطلبة.	١,٩٣	٧٣٠	٣٨٪	قليلة
٥	٧	تُتمى أساليب التقويم مهارة البحث في مقاصد الشريعة الإسلامية.	١,٩٣	٧٣٠	٣٨٪	قليلة
٦	٤	تُنمي أساليب التقويم مهارات التفكير لدى الطلبة.	٢,٣٦	١,٠٠٨	٤٧٪	متوسطة
٧	٢	تراعي أساليب التقويم الفروق الفردية بين الطلبة.	٢,٦٤	١,١٥١	٥٢٪	قليلة
٨	٣	ينسجم التقويم مع أهداف المنهج العامة والخاصة.	٢,٥٠	٦٥٠	٥٠٪	قليلة
٩	٦	يتضمن التقويم أسئلة مفتوحة تحقق طلاقة التفكير لدى الطلبة.	٢,٠٧	٨٢٩	٤١٪	قليلة

تابع/ جدول رقم (١١)

الأوزان النسبية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال الرابع التقويم منهاج الفقه الإسلامي بالكلية الجامعية

م	الرتبة	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة	مستوى الاستجابة
١٠	٤	يحقق التقويم معرفة الطلبة بأركان دينهم والقواعد الأساسية التي بُنى عليها.	٢,٣٦	١,١٥١	٤٧٪	قليلة
١١	٥	تتصف أساليب التقويم بالشمول والتكامل (المعريف والوجداني والمهاري).	٢,٢١	٨٩٣.	٤٤٪	قليلة
١٢	٥	تنمي أساليب التقويم مهارة البحث عن المعلومات من مصادرها الأصلية.	٢,٢١	١,٠٥١	٤٤٪	قليلة
المجموع			٢,٢٩	٠,٩٠٦	٤٦٪	قليلة

يتضح من قراءة جدول رقم (١١) أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانت:

- الفقرة (١) التي نصت على "تحدد أساليب تقويم الطلبة مدى فهمهم لمقاصد الشريعة الإسلامية" حيث احتلت الفقرة المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٥٥٪) وهي درجة متوسطة. ويعزو الباحث ذلك إلى اكتفاء المؤلف بتقويم المفاهيم الفقهية مع مراعاة القليل من مقاصد الشريعة الإسلامية.
- الفقرة (٧) التي نصت على "تراعي أساليب التقويم الفروق الفردية بين الطلبة" احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (٥٢٪) وهي درجة متوسطة ويعزو الباحث ذلك إلى أن المعلمين يقومون بهذا الدور على أكمل وجه لأنهم هم من يصنع التقويم وينوعه داخل القاعة الدراسية، وإلى وعيهم بأثر ارتباط التقويم بالمحتوى والأهداف لتسهيل عملية التعلم، وإكساب الطلبة المهارات والقيم والاتجاهات، حيث إن واقعية التقويم ومناسبتها للمتعلمين يؤدي إلى الإقبال على الممارسة أكثر وإنجازها بأسرع وقت.

وأن أدنى فقرتين في هذا المجال كانت هي الفقرة رقم (٤) والفقرة رقم (٥):

- الفقرة (٤) التي نصت على "تتمى عملية التقويم مهارة التقييم الذاتي لدى الطلبة" احتلت المرتبة السابعة بوزن نسبي قدره (٣٨٪) وهي درجة قليلة، ويعزو الباحث ذلك إلى عدم التنوع في وسائل التقويم والاكتفاء بالتقويم الختامي واغفال التقويم المرحلي والتكويني بالإضافة إلى اقتناع مؤلف الكتاب بدور المعلم في التحقق من تحقيق أهداف المادة الدراسية، وتقديم التغذية الراجعة عند الحاجة.

- الفقرة (٥) "تتمى أساليب التقويم مهارة البحث في مقاصد الشريعة الإسلامية" احتلت المرتبة السابعة بوزن نسبي قدره (٣٨٪) وهي درجة قليلة ويعزو الباحث ذلك إلى أن الجامعات الفلسطينية بدأت من جديد بزخرفة مناهجها الدراسية بعلم مقاصد الشريعة الإسلامية.

- الفقرة (٩) التي نصت على "يتضمن التقويم أسئلة مفتوحة تحقق طلاقة التفكير لدى الطلبة" احتلت المرتبة السادسة بوزن نسبي قدره (٤١٪). وهي درجة قليلة. ويعزو الباحث ذلك إلى وجود حالة من عدم الاتساق بين ما ورد في أهداف منهج الفقه الإسلامي، وما تضمن في التقويم؛ لأن الأهداف تعد المحك الأساسي لبناء كافة عناصر منظومة المنهج الدراسي، ومن ثم يجب على مؤلفي المناهج الدراسية الجامعية مراعاة حسن الاتساق بين أهداف المنهج وتقويمه.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني:

نص سؤال الدراسة الثاني على:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمتطلبات تطوير منهج الفقه الإسلامي في ضوء متطلبات مقاصد الشريعة تعزى للمتغيرات التالية (المؤهل العلمي - سنوات الخدمة - الجنس - السن).

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باختبار الفرضيات الصفرية

الآتية:

٥ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمتطلبات تطوير منهج الفقه الإسلامي في ضوء متطلبات مقاصد الشريعة تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه)

٦ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمتطلبات تطوير منهج الفقه الإسلامي في ضوء متطلبات مقاصد الشريعة تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من ٥ سنوات، من ٥-١٠، أكثر من ١٠)

٧ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمتطلبات تطوير منهج الفقه الإسلامي في ضوء متطلبات مقاصد الشريعة تعزى لمتغير الجنس (معلم، معلمة).

٨ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمتطلبات تطوير منهج الفقه الإسلامي في ضوء متطلبات مقاصد الشريعة تعزى لمتغير السن (أقل من ٣٠، من ٣٠-٤٠، ٤٠ فأكثر).

وفيما يلي نتائج اختبار صحة الفروض السابقة:

أولاً - نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات الدرجات التقويمية لمنهاج الفقه الإسلامي تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه).

ولاختبار صحة هذه الفرضية قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لمتغير المؤهل العلمي.

جدول رقم (١٢)

اختبار ANOVA لدلالة الفروق في الدرجات التقويمية لمنهاج الفقه الإسلامي بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية من وجهة نظر معلمي المساق تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه)

مجال: الأهداف		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف "F"	مستوى الدلالة
فقرات الاستبيان	بين المجموعات	١,٣٠٠	٢	٦٥٠	٩٤٢	٤١٩
	داخل المجموعات	٧,٥٨٦	١١	٦٩٠		
	المجموع	٨,٨٨٦	١٣			
مجال: المحتوى التعليمي		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف "F"	مستوى الدلالة
فقرات الاستبيان	بين المجموعات	٨٧٢	٢	٤٣٦	٥٤٣	٥٩٦
	داخل المجموعات	٨,٨٣٦	١١	٨٠٣		
	المجموع	٩,٧٠٨	١٣			
مجال: الأنشطة التعليمية وطرائق التدريس		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف "F"	مستوى الدلالة
فقرات الاستبيان	بين المجموعات	١٧١	٢	٨٥	٣٧٧	٦٩٤
	داخل المجموعات	٢,٤٩٤	١١	٢٢٧		
	المجموع	٢,٦٦٤	١٣			
مجال: التقويم		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف "F"	مستوى الدلالة
فقرات الاستبيان	بين المجموعات	١٧١	٢	٨٥	١٩٦	٨٢٤
	داخل المجموعات	٣,٠٠٠	١١	٢٧٣		
	المجموع	٣,١٠٧	١٣			

مستوى الدلالة (٠,٠٥)

يتضح من جدول رقم (١٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0,05)$ في استجابات عينة الدراسة حول: (أهداف منهج الفقه الإسلامي المقرر علي طلبة الكلية)، وهذا يؤكد اتفاق أفراد عينة الدراسة

حول أهداف منهج الفقه الإسلامي، بغض النظر عن مؤهلهم العلمية (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه).

ثانياً - نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على ما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات الدرجات التقويمية لمنهاج الفقه الإسلامي بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من ٥ سنوات، من ٥-١٠، أكثر من ١٠).

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لمتغير سنوات الخدمة (أقل من ٥ سنوات، من ٥-١٠، أكثر من ١٠).

جدول رقم (١٣)

اختبار ANOVA لدلالة الفروق في الدرجات التقويمية لمنهاج الفقه الإسلامي بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية من وجهة نظر معلمي المساق تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من ٥ سنوات، من ٥-١٠، أكثر من ١٠)

مجال: الأهداف		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف "F"	مستوى الدلالة
فقرات الاستبيان	بين المجموعات	١,٦٩٠	١	١,٦٩٠	٢,٨١٩	,١١٩
	داخل المجموعات	٧,١٩٥	١٢	,٦٠٠		
	المجموع	٨,٨٨٦	١٣			
مجال: المحتوى التعليمي		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف "F"	مستوى الدلالة
فقرات الاستبيان	بين المجموعات	,٣٢٤٨	١	٣,٢٤٨	٦,٠٣٤	,٠٣٠
	داخل المجموعات	٦,٤٦٠	١٢	,٥٣٨		
	المجموع	٩,٧٠٨	١٣			

جدول رقم (١٣)

اختبار ANOVA لدلالة الفروق في الدرجات التقويمية لمنهاج الفقه الإسلامي بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية من وجهة نظر معلمي المساق تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من ٥ سنوات، من ٥-١٠، أكثر من ١٠)

مجال: الأهداف		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف "F"	مستوى الدلالة
مجال: الأنشطة التعليمية وطرائق التدريس		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف "F"	مستوى الدلالة
فقرات الاستبيان	بين المجموعات	٢٥٢	١	٢٥٢	١,٢٥٤	٢٨٥
	داخل المجموعات	٢,٤١٢	١٢	٢٠١		
	المجموع	٢,٦٦٤	١٣			
مجال: التقويم		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف "F"	مستوى الدلالة
فقرات الاستبيان	بين المجموعات	٣٧٣	١	٣٧٣	١,٦٣٨	٢٢٥
	داخل المجموعات	٢,٧٣٤	١٢	٢٢٨		
	المجموع	٣,١٠٧	١٣			

يتضح من جدول رقم (١٣) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$) في استجابات عينة الدراسة حول: (مجال المحتوى التعليمي) تعزى لمتغير سنوات الخبرة، ويعزى ذلك بأن أعضاء الهيئة التدريسية الذين تم تعيينهم في السابق أكثر دراية وخبرة في تدريس المحتوى التعليمي من أعضاء الهيئة التدريسية الذين تم تعيينهم حديثاً.

وبين الجدول نفسه أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$) في استجابات عينة الدراسة حول: (مجال الأهداف، ومجال الأنشطة التعليمية وطرائق التدريس، ومجال التقويم)، تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

ثالثاً - نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) بين

متوسطات الدرجات التقويمية لمنهاج الفقه الإسلامي بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية تعزى لمتغير الجنس (معلم، معلمة).

ولاختبار صحة هذه الفرضية قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لمتغير الجنس (معلم، معلمة).

جدول رقم (١٤)

اختبار ANOVA لدلالة الفروق في الدرجات التقويمية لمنهاج الفقه الإسلامي بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية من وجهة نظر معلمي المساق تعزى لمتغير الجنس (معلم، معلمة)

مجال: الأهداف		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف "F"	مستوى الدلالة
فقرات الاستبيان	بين المجموعات	٢٣١	١	,٢٣١	,٣٢٠	,٥٨٢
	داخل المجموعات	٨,٦٥٥	١٢	,٧٢١		
	المجموع	٨,٨٨٦	١٣			
مجال: المحتوى التعليمي		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف "F"	مستوى الدلالة
فقرات الاستبيان	بين المجموعات	,٠٤٢	٢١	,٠٤٢	,٠٥٢	,٨٢٢
	داخل المجموعات	٩,٦٦٦	١٢	,٨٠٦		
	المجموع	٩,٧٠٨	١٣			
مجال: الأنشطة التعليمية وطرائق التدريس		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف "F"	مستوى الدلالة
فقرات الاستبيان	بين المجموعات	,٠٠٦	١	,٠٠٦	,٠٢٨	,٨٧٠
	داخل المجموعات	٢,٦٥٨	١٢	,٢٢٢		
	المجموع	٢,٦٦٤	١٣			
مجال: التقويم		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف "F"	مستوى الدلالة
فقرات الاستبيان	بين المجموعات	,٤٥٧	١	,٤٥٧	٢,٠٧٠	,١٧٦
	داخل المجموعات	١,٦٥٠	١٢	,٢٢١		
	المجموع	٣,١٠٧	١٣			

يتضح من جدول رقم (١٤) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمتطلبات تطوير منهج الفقه الإسلامي في ضوء مدخل مقاصد الشريعة بغض النظر عن الجنس (معلم، معلمة).

رابعاً - نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات الدرجات التقويمية لمنهاج الفقه الإسلامي بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية تعزى لمتغير السن (أقل من ٣٠، من ٣٠-٤٠، ٤٠ فأكثر).

ولاختبار صحة هذه الفرضية قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لمتغير السن (أقل من ٣٠، من ٣٠-٤٠، ٤٠ فأكثر).

جدول رقم (١٥)

اختبار ANOVA لدلالة الفروق في الدرجات التقويمية لمنهاج الفقه الإسلامي بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية من وجهة نظر معلمي المساق تعزى لمتغير السن (أقل من ٣٠، من ٣٠-٤٠، ٤٠ فأكثر)

مجال: الأهداف		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف "F"	مستوى الدلالة
فقرات الاستبيان	بين المجموعات	٤٠٥	١	٤٠٥	٥٧٢	٤٦٤
	داخل المجموعات	٨,٤٨١	١٢	٧٠٧		
	المجموع	٨,٨٨٦	١٣			
مجال: المحتوى التعليمي		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف "F"	مستوى الدلالة
فقرات الاستبيان	بين المجموعات	١,٠٤٥	١	١,٠٤٥	١,٤٤٧	٢٥٢
	داخل المجموعات	٨,٦٦٣	١٢	٧٢٢		
	المجموع	٩,٧٠٨	١٣			

تابع/ جدول رقم (١٥)

اختبار ANOVA لدلالة الفروق في الدرجات التقويمية لمنهاج الفقه الإسلامي بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية من وجهة نظر معلمي المساق تعزى لمتغير السن (أقل من ٣٠، من ٣٠-٤٠، ٤٠ فأكثر)

مجال: الأنشطة التعليمية وطرائق التدريس		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف "F"	مستوى الدلالة
فقرات الاستبيان	بين المجموعات	٠,٠٧٦	١	٠,٠٧٦	٣,٥٣	٠,٥٦٣
	داخل المجموعات	٢,٥٨٨	١٢	٠,٢١٦		
	المجموع	٢,٦٦٤	١٣			
مجال: التقويم		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف "F"	مستوى الدلالة
فقرات الاستبيان	بين المجموعات	٠,١٣	١	٠,١٣	٠,٠٤٩	٠,٨٢٨
	داخل المجموعات	٣,٠٩٤	١٢	٠,٢٥٨		
	المجموع	٣,١٠٧	١٣			

يتضح من جدول رقم (١٥) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمتطلبات تطوير منهج الفقه الإسلامي في ضوء متطلبات مقاصد الشريعة بغض النظر عن أعمارهم.

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على: ما سبل تطوير منهاج الفقه الإسلامي بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية في ضوء متطلبات مقاصد الشريعة الإسلامية؟ وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بالخطوات التالية:

١ - قام الباحث باستعراض نتائج الدراسة وتحديد الفقرات التي حصلت على درجة ضعيفة.

- ٢ - اقترح الباحث أهم سبل تطوير منهج الفقه الإسلامي، بحسب عناصر المنهاج الأربعة (الأهداف، المحتوى، الأنشطة وطرائق التدريس، التقويم) في ضوء نتائج الدراسة.
 - ٣ - قام الباحث بتوزيع مقترحه السابق خطوة رقم (٢) على أعضاء هيئة التدريس الذين يقومون بتدريس كتاب الفقه الإسلامي في الكلية الجامعية.
 - ٤ - اتفق الباحث مع أعضاء هيئة التدريس خطوة رقم (٣) على عقد حلقة نقاش حول التصور المقترح من قبل الباحث خطوة رقم (٢).
 - ٥ - قام الباحث بعرض نتائج دراسته من خلال استخدام جهاز (LCD) منوهاً إلى الفقرات التي حصلت درجات ضعيفة (حسب نتائج دراسة الباحث).
 - ٦ - تم اقتراح سبل تطوير جديدة من قبل أعضاء هيئة التدريس، إضافة إلى تعديل بعض مقترحات الباحث لسبل تطوير منهج الفقه الإسلامي.
- وفي ضوء الخطوات السابقة توصل الباحث إلى اقتراح العديد من سبل التطوير لمنهج الفقه الإسلامي على مستوى الأهداف والمحتوى والأنشطة وطرائق التدريس والتقويم. ويمكن عرض ما تم التوصل إليه على النحو التالي:

❖ أولاً - سبل تطوير الأهداف:

- من أجل تطوير أهداف منهج الفقه الإسلامي بالكلية الجامعية، يقترح الباحث السبل التالية:
- شمول أهداف المساق لمجالات التعلم (المعرفية- الانفعالية- المهارية).
 - ربط أهداف منهج الفقه الإسلامي بأهداف المرحلة الدراسية.
 - أن تكون أهداف المنهج قابلة للتنفيذ.
 - أن تربط أهداف المنهج المعرفة النظرية بالتطبيقية.
 - أن تؤكد أهداف المنهج على التعريف بمفاهيم ومصطلحات علم الفقه.
 - أن تُشعر أهداف المنهج الطلبة بأهمية علم الفقه.

- أن تتضمن أهداف منهج الفقه الإسلامي ما يكسب المتعلم مهارات العمل للآخرة.
- أن ترتبط الأهداف ببيئة المتعلم اليومية وتُثير اهتمامه.
- أن تتضمن الأهداف الإشارة إلى إكساب المتعلم اتجاهات ايجابية نحو الفقه الإسلامي.

❖ ثانياً - سبل تطوير المحتوى التعليمي:

يمكن اقتراح السبل التالية:

- مناسبة موضوعات المحتوى من حيث الكم للمرحلة الدراسية.
- أن يتوفر في المحتوى الدقة العلمية وسلامة العبارة من الناحية اللغوية.
- أن يشتمل المحتوى على المكونات المعرفية (حقائق مطلقة - حقائق علمية - أحكام - مفاهيم - تعميمات - قيم).
- مراعاة المحتوى للربط بين الفقه والعلوم الأخرى.
- تأكيد المحتوى على الربط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي.
- أن يخلو محتوى مقرر الفقه الإسلامي من الحشو الزائد.
- أن يترجم المحتوى نشاطات تشجع على تنمية التفكير.
- أن يراعي المحتوى الفروق الفردية بين الطلبة.
- أن يتصف محتوى مقرر الفقه الإسلامي بالدقة العلمية.
- أن يتصف المحتوى بتبسيط المصطلحات الفقهية المختلفة.
- أن يشمل المحتوى على المهارات الأدائية.
- أن يستخدم محتوى الفقه الإسلامي لغة سهلة واضحة

❖ ثالثاً - سبل تطوير الأنشطة التعليمية وطرائق التدريس:

وذلك من خلال النقاط التالية:

- أن تتلاءم طرائق التدريس مع الأهداف التعليمية.
- أن تلائم طرائق التدريس محتوى الفقه الإسلامي.
- أن تراعي طرائق التدريس الفروق الفردية بين الطلبة.
- أن تتصف طرائق التدريس المستخدمة بتشويق الطلبة.
- ارتباط الوسائل التعليمية بطرائق التدريس.
- تنوع الوسائل التعليمية في منهج الفقه الإسلامي (رسومات - صور - خرائط - ...).
- أن تتنوع الأنشطة بحيث تراعي الفروق الفردية.
- أن يوجد ترابط بين الأنشطة الدراسية ومحتوى المنهاج.
- أن تناسب الأنشطة مستوى نضج الطلبة وخبراتهم.
- الاهتمام بالأنشطة اللاصفية في تدريس الفقه الإسلامي.
- أن تنمي الأنشطة روح التعاون والعمل الجماعي بين الطلبة.
- تتفق الأنشطة مع أهداف الكتاب ومحتواه.
- تناسب أنشطة الكتاب العمل الفردي والجماعي لدى الطلبة.

❖ رابعاً - سبل تطوير التقويم:

- يمكن عرض سبل تطوير التقويم من خلال النقاط التالية:
- أن ترتبط التدريبات بأهداف تدريس الفقه الإسلامي.
- أن يتصف التقويم بالتكامل (المعرفي- الوجداني- المهاري).
- أن يتسم التقويم بالاستمرارية من بداية عملية التعلم حتى نهايتها.
- أن تُستخدم الاختبارات في نهاية كل موضوع من مواضيع الفقه الإسلامي.
- أن تتنوع التدريبات في منهاج الفقه الإسلامي بين المقالية والموضوعية بأشكالها وصورها المتعددة.
- أن تنمي تدريبات منهاج الفقه الإسلامي مهارات التفكير لدى الطلبة.

- أن تتمي تدريبات منهاج الفقه الإسلامي مهارات البحث العلمي لدى الطلبة.
- أن تشمل أسئلة التقويم مستويات مختلفة من الوظائف المعرفية (التذكر، والفهم، والتحليل، والتطبيق، والاستنتاج، والتقويم)
- التنوع في التقويم بدلالة الأهداف العامة للمساق، والأهداف الخاصة في كل وحدة.
- تراعي وسائل التقويم الفروق الفردية بين الطلبة.

توصيات الدراسة

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يقدم الباحث مجموعة من التوصيات على النحو التالي:
- إعادة النظر في محتوى موضوعات كتب الفقه الإسلامي لتعديلها بما يتناسب مع قدرات الطلبة ومستواهم العقلي.
 - ضرورة أن يشتمل مساق الفقه الإسلامي على الأسئلة التقويمية في المجالات الثلاثة (المعرفي، الوجداني، المهاري)، وأن يتم التوازن بين مستوياتها المختلفة.
 - ضرورة بدء كل وحدة بمقدمة تتضمن أهدافها وتعريفاتها.
 - إدراج أسئلة ذات إجابة مفتوحة (إطلاق التفكير) ضمن أسئلة وتمارين دروس الفقه الإسلامي.
 - ضرورة إدراج أنشطة (أبحاث - حلقات نقاش - ...) تحت الطلبة على القراءة والبحث.
 - تخفيف الأعباء والمسؤوليات الإدارية الملقاة على عضو الهيئة التدريسية، مما يساعد على أدائه الجيد.
 - تأهيل أعضاء الهيئة التدريسية تربوياً مع امتلاكهم أدوات الاستنباط من الأدلة الشرعية.

Evaluation of Islamic Jurisprudence Course Presented in Univedrsity College in Gaza, in the Light of the Requirements of the Islamic Aims

Dr. Youssef Kh. Mattar

Education Sciences Department - University College of Applied Sciences in Gaza
Palastine

Abstract

The study aims at identifying the evaluative grades of Islamic jurisprudence course for the University College students in Gaza, in the light of the requirements of the Islamic judicial aims. The researcher used the descriptive analytical method. The study population included (14) members of the Islamic jurisprudence instructors at the University College. The researcher designed a questionnaire that contained four scopes (objectives, content, activities and teaching methods, and evaluation methods).

The findings of the research can be summarized as follows:

1. There are no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \geq 0.05$) in the sample responses to develop the curriculum of the Islamic jurisprudence in the light of the Islamic law purposes requirements, due to the variable of qualification (BA, MA, PhD)
2. There are statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \geq 0.05$) in the sample responses to develop the curriculum of the Islamic jurisprudence in the light of the Islamic law purposes requirements, due to the variable of years of service (less than 5 years, from 5-10, more than 10)
3. There are no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \geq 0.05$) in the sample responses to develop the curriculum of the Islamic jurisprudence in the light of the Islamic law purposes requirements, due to gender (male teacher, female teacher)
4. There are no statistically significant differences at the level of ($\alpha \geq 0.05$) in the sample responses to develop the curriculum of the Islamic jurisprudence in the light of the Islamic law purposes requirements, due to the variable of age (less than 30, from 30 - 40, more than 40).

المراجع

- ١ - المالكي، عدنان (٢٠٠٨). تقويم مقررات الفقه في المرحلة الثانوية في ضوء المستجدات الفقهية المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشور، كلية التربية، جامعة أم القرى: السعودية
- ٢ - الصراف، قاسم (٢٠٠٢). القياس والتقويم في التربية والتعليم. الكويت: دار الكتاب الحديث.
- ٣ - حجو، فارس (٢٠١٠). تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني العشر بفلسطين في ضوء معايير الجودة وآراء المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الجامعية الإسلامية: غزة .
- ٤ - الزحيلي، محمد (١٩٨٧). أصول الفقه الإسلامي، جامعة دمشق: دمشق.
- ٥ - علام، صلاح الدين (٢٠٠٦). القياس والتقويم التربوي والنفسي: أساسيته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٦ - العساف، صالح (٢٠٠٦). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، طبعة ٤، الرياض: مكتبة العبيكان.
- ٧ - ذوقان، عبيدات وآخرون (٢٠٠١). البحث العلمي- مفهومه وأدواته وأساليبه، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- ٨ - محمد، القحطاني (٢٠٠٢). أثر بيئة العمل الداخلي على الولاء التنظيمي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض.
- ٩ - الموسي، يونس (٢٠٠١). درجة اكتساب طلبة الصفوف (السابع، الثامن، التاسع) الأساسية للمفاهيم الواردة في مادة الفقه الإسلامي في المدارس الشرعية التابع لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة النجاح: فلسطين.
- ١٠ - سنجي، سيد محمد (٢٠٠٨). تقويم منهج التربية الدينية الإسلامية

- بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (١٣١)، ج (١)، ص ١٠٥.
- ١١ - التويجري، محمد (١٩٩٩). موسوعة الفقه الإسلامي، الطبعة (٢)، مكة المكرمة: دار المعرفة.
- ١٢ - الدلو، ماجد (٢٠٠١). تقويم التربية الإسلامية للصف العاشر بمحافظات غزة - فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر: غزة.